١٣٢

لا يبحث عن شي مالم يعلم فهو خير وبأكل الحلال تطمين القلوب وتلين ٥ **فصل** والواجب في
المال الحرام التوبه واخراجه على الفور بدفعه الى صاحبه او وارثه فان لم يعرفه او عجز
دفعه الى الحاكم وحل له الصدقه به وبابى المسله في الغصب ومتى تمادي ببقائه بيده تصرف
فيه او لاعظم اثمه واذا لم يكن له الصدقه به لم يقبل صدقته وياثم وان وهبه لانسان
فبتوجه ان يلزمه قبوله لما فيه من المعاونه على البر والتقوي وفي رده اعانه الظالم على
الاثم والعدوان فيدفعه الى صاحبه او وارثه والا دفعه الى الحاكم او تصدق به
على الخلاف وهذا نحو ما ذكره ابن حزم وزاد ان رده فسق فان عرف صاحبه فقد زاد
فسقه واتي كبيره كذا قال والله اعلم وقد نقل عبد الله عن ابيه انه قرا بعد ايه غض البصر
انما يتقبل الله من المتقين يتقي الاشيا لا يقع فيما لا يحل له وحكاه ابن الجوزي عن ابن
عباس والمراد به يتقي الكفر والربا والمعاصي فيحبط الطاعه بالمعصيه مثلها فيكون كما لم
يقبل وذكر القرطبي عن اكثر المفسرين المراد الموحدين قال شيخنا وغيره الامن من اتقى
الله في عمله ففعله كما امر خالصا وانه قول السلف والائمة وعند الخوارج والمعتزلة
الامن من اتقى الكباير وعند المرجيه الا من من اتقي الشرك ٥ **كتاب**
الصيام ٥٥٥ الصوم لغة الامساك ومنه اني نذرت للرحمن صوما فلم اكلم ويقال
للفرس صايم لامساكه عن الصهيل في موضعه وكذا عن العلف وشرعا مخصوص قيل سمي رمضان لحر
جوف الصايم فيه ورمضه والرمضا شدة الحر وقيل لما نقلوا اسما الشهور عن اللغه القديمه
سموها بالازمنه التي وقعت فيها فوافق الشهر ايام شدة الحر ورمضه وقيل لانه يحرق
الذنوب وقيل موضوع لغير معنى كساير الشهور كذا قيل وقيل في الشهور معاني ايضا وقيل غير
ذلك وجمعه رمضانات وارمضه ورماضين وارمضين ورماض ورماضي وارأميض
والمستحب قول شهر رمضان كما قال تعالى ولا يكره قول رمضان باسقاط الشهر ٥ و
واكثر العلما وذكر الشيخ يكره الا مع قرينه الشهر وفاقا لاكثر الشافعيه وذكر شيخنا وجها يكره وفاقا
لمالكيه ونقل له مجاهد وعطا وقالا لعله اسم من اسما الله تعالى وفي المنتخب لا يجوز وروي ابن
عدي والبيهقي وغيرهما من روايه ابي معشر وهو ضعيف عندهم عن المقبري عن ابي هريره مرفوعا
لا تقولوا رمضان فانه اسم من اسما الله ولكن قولوا شهر رمضان قال ابن الجوزي موضوع
ولم يذكره احد من اسمايه ولا يجوز ان يسمى به ع وقال صاحب المحرر لو صح من اسمايه لم يمنع
استعماله في غيره كالاسما التي وقعت فيها المشاركه وعن ابي هريره مرفوعا من قام رمضان
ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم
من ذنبه متفق عليه زاد احمد في روايه عن عفان عن حماد بن سلمه عن محمد بن عمرو عن ابي
سلمه عن ابي هريره وما تاخر وحماد له اوهام ومحمد تكلم فيه وعن ابي هريره مرفوعا اذا جا
رمضان فتحت ابواب الجنه وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين وفي لفظ فتحت ابواب
الرحمه وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين متفق عليه وللبخاري ايضا فتحت ابواب
السما يحتمل انه على ظاهره ويحتمل ان المراد كثرة الخير وكثرة اسبابه ومعنى صفدت غلت
والصفد الغل وهو معنى سلسلت والمراد المردة فليس فيه اعدام الشر بل قلته لضعفهم
ولهذا روي الترمذي وابن ماجه من حديث ابي هريره صفدت الشياطين ومردة
الجن وللنسائي من حديثه وتغل فيه مردة الشياطين فلا يرد قول القايل ان المجنون يصرع فيه

وقد

Copyright © King Saud University

هزا